

١) التعليق على كتاب الداء والدواء لابن القيم المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا درس جديد ان شاء الله سيكون كل يوم خميس بعد صلاة العشاء - [00:00:02](#)

بالرسالة العظيمة والكتابة المبارك المشهور بالداء والدواء او المشهور بالجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي للعلامة الطبيب طبيب اه يعرف طب الابدان وطب الانفس العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:17](#)

حقيقة ان هذه الرسالة رسالة لطيفة وقراءتها نافعة بين الفينة والفينة لعوام الناس ولطلبة العلم لانه ما من انسان الا ويعرض عليه داء من الادواء ومرض من الامراض هذه الامراض - [00:00:42](#)

قد تكون عضوية فعلاجها عند اطباء الابدان وقد تكون هذه الامراض راجعة الى الروح فعلاجها عند اطباء والعلماء اطباء الارواح علماء النفس وهذه الرسالة التي بين ايدينا تبين كيف يلجم الانسان نفسه كيف يربي الانسان نفسه - [00:01:03](#)

كيف يداوي الانسان نفسه اذا ما اصيب بمرض من هذه الامراض فنبدأ على بركة الله تعالى وكلام ابن القيم ان شاء الله واضح لنا وجلي لا يحتاج الى كثير تعليق - [00:01:31](#)

تسأل الله جل وعلا ان يداوينا واياكم وان يشفي ارواحنا وابداننا وان يعافينا واياكم وهو سبحانه وتعالى الرزاق ونسأله جل وعلا ان ينعم علينا وعليكم بالعافية في الدنيا والاخرة نعم - [00:01:44](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى قال بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين سئل الشيخ الامام العالم العلامة المتقن الحافظ الناقد شمس الدين ابو عبد الله - [00:02:04](#)

محمد ابن الشيخ صالح بن الشيخ الصالح تقي الدين ابي محمد ابي بكر المعروف بابن القيم الجوزية زاده الله من فضله ما تقول السادة العلماء وائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين في رجل ابتلي ببرية - [00:02:28](#)

وعلم انها ان استمرت به افسدت دنياه واخرته فقد اجتهد في دفعه عن نفسه بكل طريق فما تزداد الا توقدا وشدة فما الحيلة في دفعها؟ وما الطريق الى كشفها؟ فرحم الله من اعان مبتلى. الله في عون العبد ما كان العبد في - [00:02:47](#)

عون اخيه افتونا مأجورين رحمكم الله. هذا السائل مع انه مبتلى لكنه فقيه ومما يدل على فقهه طريقة سؤاله ومن اجمل ما في سؤاله انه يقول ان البلية التي ابتلي بها - [00:03:09](#)

ان استمر عليها افسدت عليه دنياه واخرته وهذا هو الواقع اكثر الامراض النفسية تفسد على الانسان دنياه قبل اخرته وما من دائم تصيب الارواح والانفس من الشهوات والمخالفات الشرعية الا وتفسد على الانسان دينه ودينه - [00:03:29](#)

فمثلا ابتلي انسان بشرب الخمر يفسد دينه ودنياه دنياه لانه يظيع يمكن يقتل يتلف امواله القمار كذلك يضيع امواله وهكذا فما من مصيبة من الذنوب والمعاصي الا وفيه فساد للدين والدنيا - [00:03:56](#)

نعم قال فكتب الشيخ رضي الله عنه الحمد لله اما بعد ثبت في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انزل الله داء الا انزل له شفاء - [00:04:20](#)

وفي صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصيب فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله - [00:04:40](#)

وفي مسند الامام احمد من حديث اسامة ابن ابن شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء

علمه من علمه وجهله من جهله - 00:04:56

وفي لفظ ان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء او دواء الا داء واحدا. قالوا يا رسول الله ما هو؟ قال الهرم. وقال الترمذي اي هذا

حديث صحيح؟ وفي بعض الروايات الا دان واحدا قال الموت - 00:05:11

فكل داء له دواء الا الموت والهرم ما يمكن للانسان ان يجد علاجاً لهما لانه اذا وجد علاجاً للهرم وجد علاجاً للموت فهما متلازمان نعم

وهذا يعم ادواء القلب والروح والبدن وادويتها. لماذا يعم؟ لان الاحاديث - 00:05:28

عام ما انزل الله داء نكرة في سياق النفي عمت كل الادواء كل الامراض النفسية والبدنية الا انزل له شفاء شفاء نفسي وشفاء بدني.

نعم وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الجهل داء وجعل دواءه سؤال العلماء - 00:05:52

رواه ابو داود في سننه من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال خرجنا في سفر فاصاب رجلاً منا حجر فشججه في رأسه

ثم ثم احتلم فسأل اصحابه فقال هل تجدون لي رخصة في التيمم - 00:06:17

هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه

وسلم اخبر بذلك فقال قتلوه قتلهم الله الا سألوا اذ لم يفعلوا - 00:06:32

اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصر او يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح شعرها ويغسل سائر

جسده فاخبر ان الجهل داء وان شفاء السؤال. هذا من حسن ترتيب الامام ابن القيم - 00:06:49

لماذا قدم اه قدم اه داء الجهل وبين علاجه وهو سؤال العلماء لان هذا الباب هو اكبر باب يأتيك منه ابليس ليتركك الادواء الاخرى

والامراض الاخرى فاذا استطاع الانسان ان يتخلص من داء الجهل - 00:07:09

بطلب العلم وسؤال العلماء فانه يكون قد اغلق على نفسه ابواباً عظيمة من ابواب الامراض اكثر امراض الناس وادواء الناس سببه

الجهل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث - 00:07:33

قال قتلوه قتلهم الله دل على ان من من الجهل ما يقتل وان من يفتي بغير علم فانه يقتل ودل الحديث على ان المتسبب بالقتل

كالقاتل الذي يفتي ويقول للناس اخرجوا ثوروا - 00:07:52

طبيب هو جالس في بيته هؤلاء كلهم اللي يموتون في رقبتي الذي يقول للناس يلا قتال وهو جالس في بيته ولا يقاتل ثم يموت هؤلاء

الناس كلهم في رقبتي لان هؤلاء ما قالوا له شيء قالوا له لا نجد لك دواء لا نجد لك - 00:08:15

آأ اباحة لتتيمم لابد ان تغتسل فاغتسل الرجل فمات بسبب الغسل فتوى معوجة ترتب عليها الموت وهكذا حديث فيه دلالة ان هناك

داء هو الجهل وان هناك دواء وهو سؤال العلماء - 00:08:34

وان هناك داء مرضا وهو الجهل وهناك شفاء وهو العلم. فانما شفاء العي السؤال. نعم قال رحمه الله وقد اخبر سبحانه عن القرآن انه

شفاء. فقال ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اية - 00:08:57

اعجمي وعربي قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وقال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين القرآن شفاء القرآن شفاء من

حيث العموم للكل القرآن شفاء من حيث العموم للكل - 00:09:17

لكن شفاء للمؤمنين اخص ولذلك جاء التعميم وجاء التخصيص فهو يهدي من الجهالات كل المشرك لو تأمل فيه يهتدي والكافر لو

تأمل فيه يهتدي وايضا هو للذين امنوا هدى وشفاء - 00:09:38

لان المؤمن يزداد منه يستفيد منه اكثر فاكثر فخص بالذكر نعم ومن هنا لبيان الجنس لا للتبسيط فان القرآن كله شفاء. كما قال في

الاية المتقدمة. اذا ونزل من من هنا ليس للتبسيط ليس بعض القرآن شفاء دون بعض. القرآن كله شفاء - 00:10:02

اذا ما فائدة من لبيان الجنس اي ما كان قرآنا منزلا فهو شفاء ونزل من القرآن اي ما كان من جنس القرآن فهو شفاء. ويدخل فيه

السنة الادعية الواردة في السنة منزلة - 00:10:29

ففيها الشفاء نعم فهو شفاء للقلوب من داء الجهل والشك والريب فلم ينزل الله سبحانه وتعالى من السماء شفاء قط اعم ولا انفع ولا

اعظم ولا انجح في ازالة الداء من القرآن هذا مما - 00:10:49

ما لا ينبغي ان يستريب فيه عاقل ان القرآن شفيح ان القرآن شفاء للدواء التي هي في القلب هذا مما لا ينبغي ان يشك فيه عاقل طيب وهل هو دواء للأمراض العضوية؟ الجواب نعم - [00:11:06](#)

لكن يحتاج الى يقين وصبر الان مع الاسف الشديد يصيب الانسان المرض مباشرة يركض الى الطبيب ويلجأ الى الاسباب الظاهرة ويتداوى وليس ممنوع مباح لكن لماذا لا يتداوى بالقرآن لماذا لا يتداوى بالقرآن - [00:11:28](#)

بسبب الجهل انا اعرف رجل كان في المدينة رحمه الله توفي سبعة عشر سنة في المدينة هو وزوجته واولاده ما عمره راح الطبيب كل ليش ما عنده اقامة ما يقدر يروح الطبيب؟ ما عنده اقامة مخالف - [00:11:52](#)

لو راح الطبيب مسكوه يسفرونه هو مقيم قلت له كيف تعالج؟ قال اقرأ عليهم القرآن واجيب له مخفضات وبعض الاحشام والدوية من الصيدلية بعد ما عمل اقامة بعد سبعتاشر سنة عمل اقامة - [00:12:12](#)

بعد ما عمل اقامة جيت ما وجدتها. وين فلان قال راح المستشفى سلامات قال والله الايمان ضعف صار عندنا اقامة قمنا نروح الطبيب هذي مصيبة الناس اليوم ما يمنع انك تروح الطبيب - [00:12:33](#)

طيب انت فكر مع نفسك انت تاخذ البنادول ها طيب ما اخذك البندول لماذا لا تقول بسم الله؟ يا رب يا رب من الذي يوصل هذا البنادول الى الدماغ لكي لا يحس بالالم من - [00:12:48](#)

فكر مع نفسك من طيب يعطيك ايش يسمى المضاد؟ مضاد؟ مضاد ها اه انت طيب الان هذا المضاد انت تاخذه انت اللي توصله للمكان المناسب رب العالمين جل وعلا يا اخي - [00:13:03](#)

اطلب من الله لابد الشأن يصير عنده تعبد لله بالاستشفاء بالقرآن تعبد تعبد لله بالاستشفاء بالقرآن نعم قال وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه انه قال - [00:13:24](#)

انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء. فقال بعضهم لو اتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا على حينا -

[00:13:42](#)

لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهب ان سيدنا لدغ وان وسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند احد منكم من شيء؟ فقال بعضهم نعوالله اني لارقي - [00:14:03](#)

ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق حتى تجعلوا لي جعلا وصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب امين وكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به وما به فنشط فكأنما نشط من عقال - [00:14:20](#)

اي فك رباطه وهو مربوط كأنه مربوط ما يقدر يقوم الان قام ما فيه شيء نعم فانطلق يمشي وما به قلبة فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم اقتسموا وقال الذي رقى لا نفعل حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر بما

يأمرنا - [00:14:45](#)

وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم اقتسموا واضربوا لي معكم سهما. الله اكبر نعم فقد قال رحمه الله فقد اثر هذا الدواء في هذا الداء. طيب هذا الدواء الذي هو القرآن - [00:15:09](#)

فاتحة اثر في هذا الداء الذي هو السم. هذا شيء محسوس ولا غير محسوس؟ محسوس نعم قال فقد اثر هذا الدواء في هذا الداء وازاله حتى كأن لم يكن وهو اسهل دواء وايسره. ولو احسن العبد التداعي بالفاتحة لرأى لها تأثيرا عجيبا في الشفاء. انا اذكر عمي

رحمه الله - [00:15:30](#)

كلما جاءه انسان فيه قرحة او يبوسة تعرفون اللي يبوس الخشونة اللي في اليد في الكتف في الجلد صار ما يزيد ان يقرأ عليه نصف اية لا يجد شيء اخر - [00:15:55](#)

بس يقرأ عليه واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله فقط لا يقرأ شيء ثاني ويتفل عن المكان انا لا اذكر ان احد جاءه وقرأ علي هذا هذه الرقية الا وشوف - [00:16:09](#)

اية نصف اية احتاجهم كذا يقين يا اخي واذا بطشتهم بطشتهم جبارين فاتقوا الله فقط ما يزيد على هذه الاية انسان يجب عليه ان ايش؟ يكون عنده يقين. من يحيي العظام وهي رميم؟ من - [00:16:25](#)

الله سبحانه وتعالى والدتي عافاها الله لما دخلت في الغيبوبة بعد ثمانتعشر يوم قال قال لي الطبيب خلاص اغسل ايديك موتي باغي هكذا قال قلت له والله يا دكتور المفروض ما تقول الكلام هذا - [00:16:43](#)

الذي يحيي العظام وهي رميم هو الله عز وجل فقلت لاخواني ما لنا الاطباء انقطعت علائقهم هم قلوبهم منقطعة عن الله حنا ايش نسوي احنا ينبغي ان نقطع قلوبنا عنهم نتعلق بالله عز - [00:17:02](#)

نبدأ بالرقية تسعتعشر عشرين واحد وعشرين اثنين وعشرين يوم ثلاثة وعشرين فتحت عينها والان تمشي. تمشي وتتكلم الطبيب يقول موت دماغي خلاص اغسل ايديك يقول يا اخوان لازم الانسان يصير عنده - [00:17:16](#)

ثقة بالله عز وجل. من يحيي العظام وهي رميم؟ تفكر هكذا. من الذي اوجدك من نطفة من ماء مهين؟ الله. اذا اقرأ بثقة اقرأ بثقة تعرفون اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:17:34](#)

كلمة واحدة جملة واحدة بعض الناس يصاب بلدغة لدغة النمل هذي يحط فيها فليك يحط مدري ايش والله لو تقرأ اعوذ بكلمات الله التامات ثلاث مرات تسمح عليه والله لا تحس لا بحكة ولا بال - [00:17:51](#)

لابد الانسان يستيقن من هذا اسمعوا الى قصة ابن القيم اقرأ اقرأ قال رحمه الله مكثت بمكة مدة تعتريني اجواء ولا اجد طبيباً ولا دواء. طبعاً ابن القيم كان طبيب على فكرة. كان طبيب ابدان - [00:18:10](#)

يعني هو الطبيب قبل ما يصير شنو؟ عالم نعم فكنتم اعالج نفسي بالفاتحة فارى لها تأثيراً عجيباً. فكنتم اصف ذلك لمن يشتكي الما فكان كثير منهم يبرأ سريعاً الله اكبر الله اكبر - [00:18:26](#)

يعني لو نذكر الحكايات تقولون انها من الخيال لكن والله وقائع شهدناها ولمسناها بانفسنا والله الذي لا اله الا هو شيء عجيب سبحانه الله كان هناك رجل في سنة اه - [00:18:44](#)

ثمانية وثمانين من فلسطين كان مرشد ديني في الجيش وانا كنت متعين جديد وصغير السن فهو كان فجأة اصيب بانفكاك في اه الرجل صار اذا يمشي يجز رجله اليسرى فبحث مستشفيات وكذا قالوا ما لك علاج - [00:19:00](#)

فانا لما شفته هكذا وكان ذاك الوقت والذي رحمه الله حي قلت له معي شيخ صار كذا كذا قالوا خليه يقرأ اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد ما احاذر سبع مرات - [00:19:26](#)

شفته كان اسمه الشيخ راتب الله يرحمه توفي قلت له يا شيخ راتب والذي يقول اقرأ اعوذ بعزة الله وقدرته سبع مرات في الصباح وفي الظهر وقبل ما تنام قال والله طيب - [00:19:40](#)

المهم كان هو يجي يوم وانا اجي يوم وانا التقى الا في اليوم الثالث التقيت معه في اليوم أستاذ قال من يوم بدأت أقرأ لا أحس بألم ما استطيع تجره لكن ما احس بالم - [00:19:56](#)

واستمر بهذه الرقية بعد قرابة عشرة ايام او اكثر او اقل بيوم او يومين يقول رجل يمشي ما في ما فيه شيء يحتاج الى يقين يا اخوة يقيني يحتاج نعم - [00:20:09](#)

قال رحمه الله ولكن ها هنا امر ينبغي التفطن له وهو ان الذاكر والايات والدعية التي يستشفى بها ويرقى بها هي في نفسها نافعة شافية ولكن تستدعي قبول المحل وقوة همة الفاعل وتأثيره - [00:20:25](#)

فمتى تخلف الشفاء كان لضعف تأثير الفاعل او لعدم قبول المحل المنفعل او لمانع قوي فيه يمنع ان ينجح فيه الدواء كما يكون ذلك في الادوية والادواء الحسية فان عدم تأثيرها قد يكون لعدم قبول الطبيعة لذلك الدواء وقد يكون لمانع قوي - [00:20:44](#)

يمنعوا من اقتضائه اثره. فان الطبيعة اذا اخذت الدواء بقبول تام كان انتفاع البدن به بحسب ذلك القبول. وكذلك القلب اذا اخذ الرقى والتعاويز بقبول تام وكان للراقي نفس فعالة وهمة مؤثرة - [00:21:05](#)

اثر في ازالة الداء يعني اي دواء سواء كان الدواء قرآن او دواحس حتى ينتج الدواء حتى يحصل النتيجة لابد من هذه الامور الاربعة

لابد من هذه الامور الاربعة. الامر الاول هو الذي سماه ابن القيم قبول المحل - 00:21:25

قبول المحل. تجي عند انسان تقول انا بقرأ عليك تقول له لا تقرأ ما في فائدة حتى لو قرئت عليه ما ينفع مثل انسان تجي تقول له

تعال هذي ابرة بعطيك اياها لا لا ما ابي الابرة. هو محل ما يقبل. طيب ترمي الابرة ما تنفع - 00:21:49

ما ينفع اذا قبول المحل هذا واحد الامر الثاني شيء مهم جدا هو همة الفاعل همة الفاعل اذا كان الطبيب اللي يعالج الجرح يده ترتجف

همته ضعيفة يكون اه يعني خياطته للجرح - 00:22:04

ضعيفة ليش ما عنده همة قوية نفس الشيء الذي يقرأ لابد يكون عنده همة قوية همة الفاعل الطبيب الضعيف لا يستطيع ان يوصل

الدواء بطريقة صحيحة لذلك حتى في العمليات الحديثة اليوم - 00:22:25

لا يعمل الطبيب الذي عنده رعشة في اليدين يمنعونه من ان يعمل العملية الجراحية ليش؟ يقول يمكن يخطئ وهذا كلام صحيح الامر

الثالث وهذا ايضا مهم لابد حتى يكون الدواء نافعا بعد قبول المحل. وهمة الفاعل لابد ايضا ان - 00:22:43

يحصل الانفعال الانفعال ما معنى الانفعال يعني التفاعل من الجهتين ما يصير انت تجي تعالج انسان تقول له خذ هذا دواء سكرها

خذ هذي ابرة انسولين ها انسولين سكر اخذه يقول حاضر انت تعطيه بروتين وهو ماكل كفاية شو الفائدة - 00:23:05

وين الانفعال يصلح طيب شنو الفائدة؟ انت تجي انسان قاعد ترقيه انت قاعد ترقيه وحت تميمة. انت قاعد ترقيه عيادا بالله ها قلبه

ونفسه مشغول بالشركات والبدع وبالجن وغير ذلك ما ينفع - 00:23:29

لابد من الانفعال لابد من ايش من الانفعال. الامر الرابع وهو مهم جدا ازالة الموانع. ازالة الموانع يعني مثلا انسان في جرح في يده

الطبيب يقول الان انا اعمل عملية وازيل هذا الجرح - 00:23:47

قبل المحل قبل هذا الشيء وهمة الفاعل موجودة وايضا الانفعال موجود ها الرجل اللي يقول طيب شنو اللي يلزم؟ قال كذا كذا كذا

لكن الرجل مع الاسف الشديد لم يزل الموانع. ايش الموانع؟ ما سبب هذه القرحة - 00:24:09

ما انتبه ما لم يزل الموانع اذا لم يزل الموانع اذا ازال هذه القرحة ستخرج في مكان اخر لابد من ازالة الموانع وهذه الامور الاربعة

اصل التطب البدني والنفسي والروحي - 00:24:30

اصل التطب البدني والنفسي والروحي نعم قال رحمه الله. اذكر لكم قصة بعد احد الدورات العلمية ما اريد ان اذكر اي دورة كانت

في الليل اكرمكم الله ذهبت الى الخلاء - 00:24:46

واذا بيخرج مني دم انا لاني اول مرة ارى هذه الحادثة ظننت اني انا اكثر من الشاي فخرج اكرمكم الله اللون لون احمر ما انتبهت

انه دم في الصباح اذهب الى الخلاء دم - 00:25:02

في الضحى دم فذكرت ذلك لاهله فقالت لابد من الطبيب اخاف هذه بواسير قلت لها كيف بواسير؟ ما عندي الام. فعلا ما عندي اي الم

قالت لا لابد تذهب الى الطبيب. ذهبت الى الطبيب مستشفى الاميري - 00:25:22

من الدوام رحت سأل عاشرا وصورت اكرمكم الله الدم ورحت عند الطبيب اول ما شاف الطبيب صورة الدم قال هذي بواسير داخلية.

مباشرة لازم نسوي لك اشعة يسوي لك فحوصات يسوي لك عملية. ما له دواء ثاني - 00:25:43

قلت يا دكتور غير بدل قال ما في الا هذا قلت له خير ان شاء الله خرجت من عنده في الطريق ها سبحان الله قلت لاهل الدكتور

يقول كذا كذا قال هذا لازم ترقى نفسك ما في الا هذا قلت له نعم هذا كلام صحيح - 00:26:00

والله يا اخواني رقيت نفسي بالفاتحة وليعوز اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وما احاذر بعد الظهر ذهبت الى الخلاء خف الدم

انت مررت بالرق بالقراءة بعد العصر كان جدا خفيف - 00:26:17

العشاء ما وجدت شيئا والى اليوم ما وجدت شيء العملية يقول لك تقول عملية يا اخوان لازم يصير عندنا يقين ما يصير هالشكل لازم

يصير عندنا يعطيه مثل ما يصير عندك يقين والله هذا طبيب خبير - 00:26:37

عندك يقين ان القرآن شفاء نعم هذا الامر الاول ما هو الشفاء الاول؟ القرآن. حطوا عليه رقم واحد الثاني الدعاء ها نعم قال رحمه الله

وكذلك الدعاء فانه من اقوى الاسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب - 00:26:52

ولكن قد يتخلف عنه اثره اما لضعفه في نفسه بان يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان واما ضعف القلب وعدم اقباله على الله وجمعيته عليه وقت الدعاء. فيكون بمنزلة القوس الرخو جدا. فان السهم - [00:27:13](#)

يخرج منه خروجاً ضعيفاً. اما لحصول المانع من الاجابة من اكل الحرام والظلم وغين الذنوب على القلوب واستيلاء الغفلة والشهوة والهو وغلبتها عليها كما في مستدرك الحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:27:33](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله لا يقبل ماء من قلب غافل لاه فهذا دواء نافع مزيل للداء ولكن غفلة القلب عن الله تبطل قوته. يعني لابد الانسان يدرك ان الدعاء من اعظم اسباب - [00:27:52](#)

العلاج اعرف رجل يقول اني ما تركت طبيب الا وذهبت اليه يقول فقال لي احد الناس يا اخي عليك بالدعاء يقول فقلت في نفسي الليلة ساقوم الليل وادعو الله ان يعافيني من هذا المرض وكان مبتلى به سنوات - [00:28:15](#)

يقول فقامت دعوت الله عز وجل في الصباح ذهبت الى العمل قال فجاءني مراجع في العمل جاءه مراجع شف الله كيف يهيه للانسان العلاج يقول فجاءني مراجع فيقول اخذت اطراف الحديث معه كذا وكذا - [00:28:37](#)

واذا بالرجل يشتكي من نفس المرض الذي انا يشتكي منه قلت له كيف الان؟ قال لا الحمد لله كيف؟ قال وين رحت عند الطبيب الفلاني قال انا ما صدقت يعني معقولة رحت كل اطبا ما عرفوا الا هذا الرجل - [00:28:55](#)

يقول رحت عنده هذا الرجل يقول والله اعطاني شيء ما يذكر تقول كنت اخذ كيس ادوية الان شي يعني حتى ما له قيمة يقول اخذته بعد ثلاثة ايام شوفي ما فيني الا العافية - [00:29:10](#)

تري الانسان احيانا المرض يطول بسبب منك لانك ما لجأت الى الله صدق هذه لابد الانسان ينتبه له ولذلك لو قال لنا قائل لماذا طال المرض على ايوب هذا السؤال مهم - [00:29:24](#)

قالوا لان زوجته قالت له الا تدعو الله قال اني لاستحي شوفوا كيف يعني فيه سبب من استطالة المرض عليه بسببه هو موجود ترى كان شايف نفسه في النعم سنين معافى سنين - [00:29:43](#)

ها الان ابتلي يعني شاف انه صعب فما سأل الله عز وجل يقولون ما سأل الله الا لما خاف فوت الصلاة نادى على زوجته تأتي وتوضئه ويقوم ويصلي ما كانت موجودة - [00:30:04](#)

حينها قال ربي اني مسني الضر ها بس كلمة وحدة طيب وين المدة هذي كلها؟ ليش ما قال لانه كان مثل ما قلنا كما قال بعض المفسرين يستحي من ربه ان يسأل - [00:30:26](#)

ولكن لما حصل عنده الحاجة لاجل الدين قال ربي اني لما انزلته ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ولنا في القرآن في الادعية امثلة عظيمة هذا موسى عليه السلام - [00:30:43](#)

جاء الى مكان غريب لا يعرف احد. قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. فجاءته احدهما تمشي على استحياء وقصة الاقرع ولا الابرص كلكم تحفظونه. نعم. والاعمى نعم - [00:30:59](#)

قال رحمه الله فهذا دواء نافع مزيل للداء. ولكن غفلة القلب عن الله تبطل قوته. وكذلك اكل الحرام يبطل قوته او يضعفها. اذا ما الذي يجعل الدعاء ضعيفاً؟ امران اثنين - [00:31:18](#)

الاول الاول غفلة القلب يدعو الانسان دعاء قلب لاه ساه كانه يقول تحصيل حاصل يقول ايش هذه المصيبة الذي يجعل الدعاء ضعيفاً هو غفلة القلب هذا واحد والثاني الاكل الحرام - [00:31:35](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم غذي بالحرام مطعمه حرام مشربه حرام ملبسه حرام انى يستجاب له؟ نعم قال كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:58](#)

ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيباً. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني بما تعملون عليم - [00:32:17](#)

فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا

رب حرام ومشربه حرام وملبسه حرام. وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - [00:32:32](#)

يعني ماذا قال كلوا من طيبات ما لان الاكل من الطيبات يطيب البدن. الاكلة من الطيبات يطيب النفس الاكلة من الطيبات يطيب الروح وما سبب الامراض الكثيرة اليوم؟ الا راجع الى احد امرين. اما بسبب المأكّل المحرمة واما بسبب - [00:32:56](#)

وهذا امر مهم جدا واما بسبب تجاوز الحد في المباح اكثر امراض الناس من هاتين الجهتين اما من جهة اكل الحرام او المخلوط بالحرام واما من جهة الافراط والغلو في اكل المباحات - [00:33:20](#)

طيب انت الان تغديت بطنك بالليل ليش تتعشى مرة ثانية؟ شنو الداعي باش تبلع بلع بلع بعدين يقول انا اصبت بالتخمة طيب انت المتسبب؟ انت المتسبب لهذه الامراض فالواجب على الانسان ان يأكل طيبا كما قال الله - [00:33:42](#)

يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون واما الاكل من الحرام يتسبب في كون الانسان لا يستجاب الدعاء من هنا يجب على الالباء والامهات ان يتقوا الله. اتقوا الله في اولادكم لا تطعموهم الحرام - [00:34:00](#)

فانه ان غدوا من الحرام لا يصبحون بعد ذلك مستجابي الدعوة ليش؟ انت اطعمته الحرام انت اطعمته الحرام خذ هذا ابو عبد الله لا لا خذ نسختين فالواجب على الانسان ان يتقي الله سبحانه وتعالى - [00:34:21](#)

وان يطعم اولاده الحلال منو ما عنده رزق الواجب على الانسان ان يطعم اولاده الحلال فان اطعام الحلال سبب لكون الولد مستجاب الدعوة. نعم نعم ايا كان كسب ممكن واحد يكسب حرام - [00:34:40](#)

نفس الشيء لابد ان يختلط الماء. نعم قال رحمه الله وذكر عبد الله ابن احمد في كتاب الزهد لاييه قال اصاب بني اسرائيل بلاء فخرجوا مخرجا فاوحى الله عز وجل الى نبيهم ان اخبرهم انكم تخرجون الى الصعيد بابدان - [00:35:05](#)

وترفعون اليها كفا قد سفكت قد سفكتكم بها الدماء وملأتم بها بيوتكم من الحرام. الان حين اشتد غضبي عليكم ولن تزدادوا مني الا بعدا الانسان الذي يريد ان - [00:35:26](#)

يكون مستجاب الدعوة بعدك ان كان مطعمه وملبسه حراما ماذا يفعل؟ علي ان يتخلص منه هذا هو الباب الصحيح هذا هو الباب الصحيح. نعم وقال ابو ذر يكفي من الدعاء مع البر - [00:35:46](#)

ما يكفي الطعام من الملح. الله اكبر يعني الدعاء القليل مع البر والتقى والصلاح هذا يكفي العبد الله اكبر نعم قال رحمه الله فصل والدعاء من انفع الادوية وهو عدو البلاء. يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه. او - [00:36:05](#)

الله اكبر او يخففه اذا نزل وهو سلاح المؤمن كما روى الحاكم في صحيحه من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:29](#)

الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض. هذا الحديث يعني رفعه رفعه ضعيف. والصواب انه يحتمل ان يكون من قول علي رضي الله عنه. ولا شك ان انفع سلاح للمؤمن الدعاء - [00:36:43](#)

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة وهم خيرة الخلق هل تأملوا الحديث هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم يعني شنو بيضعفك؟ يعني بدعاء ضعفاك هذا معنى الظعيف انت تطعمه يقول يا ربي تحفظ فلان - [00:37:01](#)

فيحفظك الله عز وجل الظعيف انت تعينه يقول يا ربي تنصره ينصرك الله فالانسان يجب عليه ان يدرك ان الدعاء سلاحك هو درعك انت تقويه تظعفه هذا شي راجع لك. نعم - [00:37:22](#)

قال رحمه الله وله مع البلاء ثلاثة مقامات. له مع البلاء ثلاثة مقامات يعني الدعاء الدعاء ما حاله مع البلاء احدها ان يكون اقوى من البلاء فيدفعه كان بعض مشايخنا له كلمة جميلة اذكرها لكم عشان لا - [00:37:42](#)

تموت هذه الكلمة كان يقول الابتلاء مع الجزع بلاء الابتلاء مع الجزع بلاء والابتلاء مع الصبر بلا اي كأنه غير موجود الابتلاء لابد منه لكنه مع الجزع بلاء ومع الصبر كأنه غير موجود - [00:38:04](#)

فانت وطن نفسك اي شيء تريد نعم قال الثاني ان يكون اضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد ولكنه قد يخففه او ان كان ضعيفا نعم السالس ان يتقاوم ويمنع كل واحد منهما صاحبه. هذا موجود حتى في الادوية. الان نجد ان - [00:38:31](#)

الاطباء يطعمون الاولاد تطعيمات هذه التطعيمات ضعيفة او شبه ميتة فالجسم في الجسم هناك اه مناعة طبيعية في الجسم
ضد هذا المرض. فلو جاء هذا المرض بعد ذلك هي تستطيع التغلب عليه - [00:38:59](#)
فالانسان الذي اه دعاؤه السلاح قوي اي بلاء يأتي هذا الدعاء يمنعه. تلقائيا. فيه ادعية سابقة موجودة هي تنفع الان وقد يكون انسان
يأتي عند الطبيب يقول له خذ هذا الدواء هذا الدواء ما هو ما راح يرفع المرض لكنه يخفف عنه - [00:39:23](#)
هذا اللي القسم الثاني ان يكون الدعاء اضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد ولكن قد يخففه وان كان ضعيف الثالث ان
يتقاوما يعني يتعاركان شوف على يمنع كل واحد منهما صاحبة. نعم - [00:39:48](#)
قال رحمه الله وقد روى الحاكم في صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
الله لا يغني حذر من قدر. الله اكبر - [00:40:09](#)
والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل. الله اكبر. الدعاء ينفع مما نزل ومما يعني حتى في المستقبل انت الان تقول اللهم متعني بسمعي
وبصري وقوتي ابدا ما احييته. الان تقول - [00:40:23](#)
تجد اثر هذا الشيء وعمرك في الستين تجد لذلك قيل ليحيى ابن ابي كثير الامامي احد المحدثين الكبار قيل له عمره مئة وعشرين
سنة يصلي بالناس ممتع السمع والبصر والخرس. عمره مئة وعشرين سنة - [00:40:39](#)
قيل له كيف هذا قال هذه جوارحنا حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر الله اكبر. نعم قال صلى الله عليه وسلم وان البلاء
لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة - [00:40:58](#)
معنى يعتلجان ان يتقاومان يتعاركان نعم وفيه ايضا من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء ينفع مما نزل
ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء. الله - [00:41:21](#)
وفيه ايضا من حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان
الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه. هذا الحديث - [00:41:40](#)
بهذا اللفظ الضعيف لكن لا شك ان الانسان يجب عليه ان يدعو. وهذا الدعاء هو من قدر الله سبحانه وتعالى نعم قال فصل من انفع
الادوية اللاحاح في الدعاء هذا الشيء مهم - [00:41:55](#)
هذا يحط رقم ثلاثة يعني رقم اول القرآن شفاء اثنيين دعاء شفاء. رقم ثلاث اللاحاح في الدعاء شفاء كيف؟ اضرب لكم مثال
بالمحسوسات يوجد طبيب يعطيك مضاد تروح له بعد سبعة ايام تقول له الدكتور ما في قال ما يخالف مرة ثانية جرعة ثانية -
[00:42:18](#)
جرعة ثلاثة طيب يا اخي اذا كان الطبيب الحسي يعطيك جرعة جرعة جرعة جرعة لا ويقول لك انتبه لازم في اليوم كل ثمان ساعات
كل ست ساعات وجرعتها كذا كذا كذا - [00:42:39](#)
طيب يا اخي نفس الشيء الدعاء يجب فيه ان تلح اللاحاح في الدعاء سبب اخر من اسباب الاستجابة من اسباب دفع البلاء ودفع
الادواء والامراض. نعم قال وقد روى ابن ماجة في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:42:51](#)
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه الله اكبر الله اكبر الناس اذا تسألهم يغضبون عليك لو كان
احب الناس اليك ها - [00:43:10](#)
هذا ولدك ولا اخوك ولدك خلى ولدك الحين يسألك يقول لك يبه عطني دينار تعطيه بعد دقيقتين يبي عطني دينار تعطيه بعد دقيقتين
بعدين وياك يا ولد تغضب عليه. طيب انت تحبه ليش تغضب عليه؟ هكذا ابن ادم - [00:43:25](#)
ابن ادم كلما تسأله يغضب عليك ولو كان احب الناس اليك شوف جرب واحد يقول لك والله انا احبك وانت صاحبي وانت كذا جرب
معاه قول يا فلان عطني مئة دينار يقول لك تفضل - [00:43:41](#)
بعد ساعتين تعال بيعطني مئة دينار ايش فيك خير ها انا طول يصير في مخه شي رب العالمين بعكس العباد. العباد كلما تسألهم
قدرك ينزل عندهم ترى ها اذا تبي قدرك ما ينزل عند احد لا تسأل احد - [00:43:55](#)

خذها نصيحة من النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل يا رسول الله دلني على عمل اذا عملت واحبني الناس قال ها ازهد فيما ايدينا في يد الناس يحبك الناس - [00:44:12](#)

كل ما لا تسألهم كل ما يحبونك رب العالمين العكس كل ما تسأله يحبك ليش؟ لانك بسؤاله لانك بسؤاله ترتقي في مراقبي التعبد والعبودية ترتقي لذلك يجب على الانسان يسأل فان لم تسأل يغضب رب العالمين عليك. ليش؟ لانه فيه نوع استغناء كانك مستغني - [00:44:26](#)

وهذا غلط عظيم عيادا بالله كيف تستغني؟ من انتم من الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. نعم قال وفي صحيح الحاكم حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تعجز في الدعاء فانه لا يهلك مع الدعاء احد - [00:44:51](#)
الله اكبر وذكر له زاعي عن الزوري ان عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين في الدعاء. الله اكبر. الله اكبر - [00:45:11](#)

وفي كتاب الزهد للامام احمد عن قتادة انه قال قال مروق ما وجدت للمؤمنين ما وجدت للمؤمن مثلا الا رجلا في البحر على خشبة فهو يدعو يا ربي يا ربي لعل الله عز وجل ان ينجيه. لو اصبح الانسان صور نفسه بهذه الصورة صدقوني من اي مرض - [00:45:26](#)
يعافيه الله. تصور نفسك انك على خشبة في خضم المحيط ماذا تقول؟ هل تترك الدعاء لحظة والله ما تتركه حتى يحصل لك النجاة وتهلك فكذلك ينبغي على العبد ان يكون - [00:45:49](#)

كذلك ينبغي على العبد ان يكون لذلك الله ذكر عن المشركين قال الله عز وجل واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. يا رب يا رب يا رب - [00:46:06](#)

فلما نجاه من البر اذا هم يشركون نسأل الله السلامة والعافية نعم قال رحمه الله فصل ومن الافات التي تمنع ترتب اثر الدعاء عليه. ان يستعجل العبد ويستبطى الاجابة. فيستحسر - [00:46:18](#)

ويدعو الدعاء ويستحسر ويدع الدعاء. يعني الموانع الموانع لاستجابة الدعاء قد تكون المطاعم لاحظ والمشارك والمعاك وهذه راجعة الى التغذية وقد تكون راجعة الى الالفاظ يكون مع الدعاء قطيعة رحم. يكون مع الدعاء ما في احسان - [00:46:36](#)

لا يصلي على رسول الله ولا يثنى على الله ولا يكرر وقد يكون سبب عدم استجابة الدعاء قد يكون راجع الى الاستعجال فانتبه من هذه الافات الثلاث نعم قال وهو بمنزلة من بذر بذرا او غرس غرسا فجعل يتعاهده ويسقيه - [00:47:02](#)

فلما استبطأ كماله وادراكه تركه واهمله. مو بس تركه واهمله. بعض الناس من غباوته يحط البذر داخل الارض ويسقي وكذا وكذا وكذا بعدين ها بعد اسبوع اسبوعين ما طلع شيء ها - [00:47:25](#)

مو بس يتركه لو ترك شاذين يفسده كيف يفسده؟ انتبه الان. يدعو يدعو يدعو يدعو يدعو بعد اسبوعين ثلاث ما يسكت لو سكت كان زين يقول دعوت الله ما استجاب لي اعوذ بالله - [00:47:41](#)

هذا هو الفساد ترى هذا هو الفساد اسألكم سؤال من خير من خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم بالله عليك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوتنا وامامنا يدعو ربه يدعو ربه - [00:47:57](#)

كم سنة ليهدي قومه كم سنة عشر سنوات وهو في مكة ثلاث عشر سنة وهو في مكة وهاجر يقاتل قومه يقول يا ربي بالله يدعو ياكل يا ربي خمستعش سنة ستعش سنة - [00:48:18](#)

بفتح مكة الله عز وجل اهدى من بقي يعني كم؟ واحد وعشرين سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لقومه. فبالله عليك كيف الان يأتي انسان عاقل؟ يقول انا دعوت الله شهر شهرين كيف - [00:48:39](#)

استح يا اخي استح والله ينبغي للانسان يستحي نوح عليه السلام كم سنة دعا لقومه؟ دعا لقومه كم سنة تدرون مئة وخمسين سنة يقول بعض مشايخنا رحمهم الله يقول كان نوح عند استعداد يدعو لهم الفين سنة - [00:48:57](#)

طيب ليش دعا عليهم؟ قال ربي لا تذر علينا من الكافرين ديارا قال لان الله اوحى اليه قال واحى وواحينا وواحي ربك لا. انه لن يؤمن وواحينا الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [00:49:16](#)

خلاص الان ما دام الله اوحى اليك حصل عنده يقين انه ما يمكن احد يهتدي خلال تسع مئة وخمسين سنة ما امن معه الا سبعين

شخص وكل هذه السنوات يدعو لهم يدعو لهم يدعو لهم - [00:49:31](#)

الى ان قال الله له لن يؤمن من قومك الا من قد امن. لما الان قال لن يؤمن قال ربي لا تذر على الارض بذلك الكافرين الدجال اذا لابد

الانسان ان يكون لحوح في الدعاء لا يستعجل - [00:49:46](#)

هي قضية ليست قضية يوم يومين شهر شهرين هي قضية عبادة الدعاء بستم فيها حتى تموت يا اخي ما الذي يضرك النبي

صلى الله عليه وسلم في قضية تحويل القبلة من بيت المقدس الى مكة دعا الله ستة عشر شهرا او سبعة عشر - [00:50:01](#)

ترى شهرا في رواية انس بن مالك يعني سنة ونصف قد نراك تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة. بعد ستة عشر شهرا او سبعة

عشر شهر. نعم قال رحمه الله وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:50:22](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي وفي صحيح مسلم

عنه لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم - [00:50:42](#)

فلما لم يستعجل قيل يا رسول الله وما الاستعجال؟ قال يقول دعوته قد دعوت ولم ارى يستجيب يستجيب لي ويستحسر عند ذلك

ويدع الدعاء حب نعم. وفي مسند احمد من حديث انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:02](#)

لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا يا رسول الله كيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي يعني الله جل وعلا لا

يوجد خذوها قاعدة لا يوجد داع يدعو الله الا يستجيب الله - [00:51:22](#)

من ابليس من ابليس افسق وافجر الخلق الى اكملها ابليس ماذا قال؟ ما قال اللعين ربي تب عليه. قال ربي ار انظرني الى يوم قال

انك من المنظرين ينقصه شيء - [00:51:42](#)

لماذا الرب عز وجل يستجيب كل من دعاه لانه كريم لا يرد من دعا لكن دعاء اجابته على اربعة انواع. كما جاء في مسند الامام احمد

ما من عبد يدعو الله بدعوة - [00:52:00](#)

الا استجيب له يعني عاجلا او تأمل او تأخر عنه يعني اجل او ازيل عنه من البلاء مثله او ادخر ذلك له يوم القيامة وهذا الادخار خاص

للمؤمنين خاص للمؤمن - [00:52:17](#)

ينبغي ايش؟ يا اخوان ينتبه الانسان ينظر الى الله جل في علاه يستجيب للمشركين. لم لا يستجيب للمسلمين لكننا قوم نستعجل.

هذه مصيبة نعم قال رحمه الله فصل واذا جمع مع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب وصادف وقتا من اوقات

الاجابة الستة وهي جمعية - [00:52:37](#)

مو جمعية تعاونية جمعيته يعني ان القلب يكون منصرف عن كل الهموم ليس فيه الا هم واحد وهو يا ربي هذا معنى جمعية انه لا

يلتفت لا الى الاسباب ولا الى النتائج وانما يلتفت الى من بيده الاسباب والنتائج. فقط - [00:53:06](#)

نعم الاوقات الاجابة الستة وهي مم. قال رحمه الله وهي الثلث الاخير من الليل وعند الاذان وبين الاذان والاقامة وادبار الصلوات

المكتوبات وعند صعود الامام يوم الجمعة على المنبر حتى تقضى الصلاة. واخر ساعة بعد العصر من ذلك اليوم - [00:53:31](#)

هذه الاوقات الست هي اوقات الاجابة الخاصة الزمانية اوقات الاجابة الخاصة الزمانية في اليوم والليلة وهناك اوقات خاصة سببية

للاستجابة مثل ليلة القدر لا هو الان مقصوده الاوقات الاجابة الستة الاوقات الاجابة الزمانية - [00:53:55](#)

هناك اوقات للاجابة متعلقة بالاسباب مثل الدعاء في عرفة مثل الدعاء في الطواف مثل الدعاء في السجود هذه متعلقة باسبابها. وانما

هو قصد اوقات استجابة الدعاء الزماني فقط. نعم قال رحمه الله وصادفه طبعها هنا ادبار الصلوات المكتوبات المقصود به يعني قبل

السلام - [00:54:22](#)

وليس كما يظن بعض الناس انه بعد السلام ادبار الصلوات المكتوبات يعني قبل السلام دبر الشيء اخره وليس بعده نعم قال لي جوزيف

نعم بما شئت يقول صلى الله عليه وسلم - [00:54:46](#)

ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه وفي حديث رواية ثم ليتخير من الدعاء ما شاء لا قال رحمه الله وصادف خشوعا في القلب وانكسارا

بين يدي الرب وظلال وذلا له وتضرعا ورقة - 00:55:08

استقبل الداعي القبله كان على طهارة ورفع يديه الى الله وبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ثنى بالصلاة على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار ثم دخل على الله والح عليه في المسألة وتملق - 00:55:27 ودعا رغبة ورهبة. وتوسل اليه باسمائه وصفاته وتوحيده. وقدم بين يدي دعائه صدقة فان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدا. اكتب على هذا عنوانك من قوله وصادف خشوعا في القلب - 00:55:49

اكتب هنا اداب الدعاء هذه اداب الدعاء خشوع القلب انكسار القلب بين يدي الله التضرع الرقة استقبال الداعي القبله الى اخره. هذه اداب الدعاء دعاء المسألة. نعم قال رحمه الله ولا سيما ان صادف الادعية التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها مظنة الاجابة او انها - 00:56:07

للاسم الاعظم فمنها ما في السنن وصحيح ابن حبان من حديث عبد الله ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت - 00:56:33 الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال لقد سأل الله بالاسم الذي اذا سئل به اعطى اذا دعي به اجاب وفي لفظ لقد سأل الله باسمه الاعظم - 00:56:50

وفي السنن وصحيح ابن حبان ايضا من حديث انس ابن مالك انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا. ورجل يصلي ثم دعا فقال اني اسألك بان لك الحمد - 00:57:05 بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض. يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى - 00:57:19

واخرج الحديثين الامام احمد في مسنده. وفي جامع الترمذي من حديث اسماء بنت يزيد رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة ال عمران - 00:57:37 الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال الترمذي وهذا حديث حسن صحيح وفي مسند الامام احمد وصحيحه حاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انس ابن مالك ابن ربيعة ابن صحيح من اقوال اهل العلم ان الاسم الاعظم - 00:57:57 هو مركب من هذه الاسماء الثلاثة. الله الحي القيوم. الله الحي القيوم فمن سأل الله بهذه الاسماء الثلاث فقد سأل الله باسمه الاعظم يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الحي القيوم - 00:58:15

او اللهم اني اسألك بانك انت الله الحي القيوم ونحو ذلك نعم قال رحمه الله وفي مسند الامام احمد وصحيح حاكم من حديث ابي هريرة وانس ابن مالك وربيعه ابن عامر رضي الله عنهما للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:36 انه قال الظوا بيا ذا الجلال والاکرام. يعني تعلقوا بها والزموها وداوموا وداوموا عليها. يعني اكثروا من قول قل يا ذا الجلال والاکرام يا ذا الجلال والاکرام يا ذا الجلال والاکرام عافني يا ذا الجلال والاکرام. داودي يا ذا الجلال والاکرام اشفني - 00:58:54

يا ذا الجلال والاکرام ارزقني ونحو ذلك الانسان ينبغي ان يكثر من هذا نعم وفي جامع الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر رفع رأسه الى السماء واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم - 00:59:14 فيه ايضا وفيه حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. حزبه امر يعني كربة - 00:59:35

اصابه الكرب اصابه الغم يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث هذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو الناس اليوم اذا اصابتهم المصايب يلجؤون الى الخلق الى البشر - 00:59:49 هذا من العجائب البشر لو كانوا احياء ولجأت اليهم ما نفعلوك كيف تلجأ اليهم وهم اموات او غير موجودين كيف تقول يا عيسى عيسى عليه السلام ايش ينفعك وهو في السماء - 01:00:04

كيف ينفعك في السماء يقول يا بدوي المدد البدوي ايش يقدر يسوي لك هو الان ان كان من اولياءه فمنعم وان كان من اعداء الله

فمعذب ايش يقدر يسوي لك - 01:00:20

مصيبة الناس مصيبة يتركون الحي القيوم ويلجأون الى الاموات لا اله الا الله كيف لعب ابليس بعقول بعض المسلمين نعم وفيه ايضا من حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وفي - 01:00:34

ايضا من حديث انس ابن مالك انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وفي صحيح الحاكم من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في ثلاث سور من القرآن البقرة - 01:00:56

ال عمران وطه قال القاسم فالتمسها فاذا هي اية الحي القيوم القاسم المقصود به هو القاسم ابن محمد ابن البكر الصديق احد الفقهاء السبعة في عهد التابعين رحمه الله ورضي عن ابائه واجداده. نعم - 01:01:14

قال وفي جامع الترمذي وصحيح الحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دعوة ذي النون اذا دعا وهو واذا دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 01:01:34 انه لم يدعو بها مسلم في شيء قط الا استجاب الله له. قال الترمذي حديث صحيح يقول والذي رحمه الله لما مسكهم الروس واخذوهم كانت ليلة شاتية هذا الكلام في سنة ثمانية وسبعين - 01:01:51

او نعم ثمانية وسبعين كانت ليلة شاتية باردة الثلج نصف متر في الارض وكانت ثلج ينزل يقول اخذونا وربطوا ايدينا الى ظهورنا وربطونا فوق الدبابة هو ومعه اربعة من القبيلة - 01:02:07

يقول رحمه الله فقلت الان الى ان نصح نكون فوق الدبابة اذا لم يقتلونا في الصباح سنموت من البرد الليل هذا شيء طبيعي اي انسان يفكر يجد هذا الامر قال فكان هناك معنا معلم معلم يعني مدرس - 01:02:27

والوالد الشيخ فقال المعلم يا شيخ ما عندك دعاء تعلمنا نقوله الان قال والذي رحمه الله فتذكرت دعاء ذي النون قال قلت لهم ما لنا الا دعاء ذي النون قال ايش دعاء ذي النون؟ قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 01:02:49 قل هم اربعة وانا الخامس مربوطين فوق الدم يقول ادفع ليلة مرت علي في حياتي هي تلك الليلة حتى الصباح ما احسوا بالبرد فلما اصبحوا خرجوا وجدوهم ما فيهم شيء - 01:03:08

تحجبوا كيف باقين احياء اخذوهم الى السجن حتى فك الله اسرهم بعد ذلك. نعم قال وفي صحيح حاكم ايضا من حديث سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم تسمية الحاكم بالصحيح تجوز - 01:03:24 والصواب انه مستدرك الحاكم وما اظن ان هذا من كلام يعني ابن القيم ابن القيم يدرك انه ليس بصحيح وانما هو مستدرك ما ادري ليش النسخة مصممة على هذا ايش عندك - 01:03:42

اشوي شفتوا شلون اقول انا ابن القيم صعب يقول تشذي نعم المهم انكم تعرفون ان الحاكم كتابه اسمه المستدرك وليس اسمه الصحيح. المستدرك على الصحيحين. نعم قال من حديث سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبرك الا اخبركم بشيء اذا نزل برجل منكم كرب - 01:04:00

دعا به يفرج عنه دعاء ذي النون وفي الصحيح ايضا عنه ان انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم مما يؤكد ان دعاء ذي النون يعني دعاء ذي النون من انفع الادعية ان الله ذكره في القرآن. نعم - 01:04:28

وفي صحيحه ايضا عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل الذي اعطى والدعوة الذي التي الدعوة التي دعا بها يونس ناداه في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت - 01:04:44

من الظالمين قال رجل يا رسول الله ان كانت ليونس خاصة فقال الا تسمع قوله فاستجبنا له ونجيناه من الغم؟ وكذلك ننجي المؤمنين كذلك ننجي المؤمنين. ننجي هذي يسميها شيخنا الله يرحمه شيخ عبد السلام - 01:05:04

فسر القرآن يقول اه جاء النون مخفيا للدلالة على ان نجاته الله لا تكون الا بطريقة لا يتصورها العقلاء سبحان الله العظيم الاستدلال

بالدلالة الصوتية على المعنى اللغوي نعم فايما مسلم فايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان براً براً مغفورا - [01:05:25](#)

الحديث هذا بهذا اللفظ ضعيف لكن لا شك ان الله عز وجل قال فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين. كم مرة تدعو؟ ان شاء الله تدعو الف مرة - [01:05:54](#)

حتى يستجيب الله لك او تبول واحد من الاثنين شاللي يظرك ان استجاب الله لك حصل مطلوبك لم يحصل حصلت على مراتب ايش؟ الدعاء المنتظر لآخرة نعم وفي الصحيحين من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش - [01:06:07](#)

العظيم لا اله الا الله رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم. الله. وفي مسند الامام احمد من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل بي كرب ان اقول لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله - [01:06:31](#)

الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين بمسند ايش من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا قط هم ولا حزن. فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك - [01:06:51](#)

في قضاؤك اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك. او علمته احدا من خلقك وانزلته في كتابك واستأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله - [01:07:14](#)

وعز وجل همه وحزنه وابدله مكانه فرحا فليل يا رسول الله الا نتعلمها؟ قال بلى ينبغي لمن سمع ان يتعلمها قال ابن مسعود ما كان يعني الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قال ينبغي لمن سمعها - [01:07:34](#)

ان يتعلمها اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته واحدة من خلقك - [01:07:53](#)

او انزلته في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي نعم فقال ابن مسعود ما كان نبي من الانبياء الا استغاثا الا استغاث بالتسبيح - [01:08:08](#)

الا استغاث بالتسبيح يعني يقول سبحان الملك القدوس سبحان الله سبحان الله العظيم ونحو ذلك. نعم وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب المجابين في الدعاء عن الحسن انه قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار يكنى ابا مغل - [01:08:25](#)

ابا مغل ولا معلم عندنا مغل بدري نعم الصواب مغل صح مر معي مدري وين مر معي سبحان الله نعم وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره يضرب به يضرب به في الافاق وكان ناسكا ورعا يضرب يضرب به يعني بالماء - [01:08:44](#)

يضرب هو به في الافاق نعم يضرب به في الافاق وكان ناسكا ورعا فخرج مرة فلقبه لص مقنع بالسلاح. فقال له ضع ما معك فاني قاتلك. قال ما تريد الى دمي - [01:09:08](#)

شأنك بالمال. قال اما واتركني. ليش تقتلني قال لا قتلتك تروح تعلم علي ما راح اخليك. نعم قال اما المال فلي ولست اريد الا دمك قال اما اذا بيت فذرني اصلي اما اذا بيت - [01:09:23](#)

يعني انت نعم اما اذا بيت فذرني اصلي اربع ركعات قال صلي ما بدلك فتوضاً ثم صلى اربع ركعات فكان من دعائه في اخر سجدة ان قال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما تريد اسألك - [01:09:44](#)

الذي لا يرام وملكك الذي الله اكبر. وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ اركان عرشك ان تكفيني شر هذا اللص. يا مغيث اغثنني. ثلاث مرات فاذا هو بفارس قد اقبل بيده حربة وقد وضعها في - [01:10:02](#)

اذني فرسه فلما بصر به اللص اقبل نحوه فطعنه فقتله. ثم اقبل اليه فقال قم فقلت من انت بابي انت وامي. فقد اغاثني الله بك اليوم؟ قال انا ملك من اهل السماء الرابع. دعوت دعوت بدعائك الاول. فسمعت لابواب - [01:10:22](#)

في السماء فسمعت لآبواب السماء قعقعة. ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لاهل السماء ضجة. ثم دعوت ثم دعوت دعائك الثالث وقيل لي دعاء مكروب فسألت الله ان يولياني قتله. قال الحسن فمن توضعاً صلى اربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجاب - [01:10:42](#) جيب له مكروبا كان او غير مكروب. جاء ايضا عن في كتاب اه ابن الجوزي رحمه الله ان رجلا من اه اه المسلمين قريب من القصة هذي آآ جاءه لص - [01:11:02](#)

وكان من حفاظ القرآن من الرعب نسي كل ما في القرآن من الخوف ما تذكر الا قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء فصار يكرر هذا الدعاء في السجود امن يجيب المضطر اذا دعاه - [01:11:18](#) يكشف السوء. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء فلما رفع يده فلما رفع رأسه من السجود واذا بفارس مقبل ومعه رمح فطعن اللص الله سبحانه وتعالى ينجي من يشاء كيف شاء - [01:11:36](#) ذكر احد المعاصرين وهو من اهل العراق دكتور محمود شيد خطاب رحمه الله في كتاب الله اه عن احد ممن لقي قصة غريبة جدا يقول ركب في اه سفينة صغيرة - [01:11:53](#)

يقول ركب في سفينة صغيرة وفي آآ يمشي في نهر الفرات يقول فتعرض لهم لصوص في جزيرة من الجزائر قال فاخذوا الرجل وصاحب السفينة الى الجزيرة جزيرة الان في وسط نهر الفرات. الفرات ما هو كبير ترى - [01:12:10](#) لكن هناك جزر صغيرة موجودة. يقول الرجل ففزع الى الله عز وجل ما يقول ما عرفت شيء الا نقول يا رب اكفنيه بما شئت. يا رب اكفني بما يقول ما احسست الا وهم يريدون قتله الان. واخذ ماله - [01:12:33](#) يقول واذا باسد يخرج من الجزيرة ما ادري كيف جاء الى الجزيرة يقول يخرج اليهم فخافوا وفزعوا وهربوا وتركوني. يقول صار الاسد خلفهم وتركهم الله ينجي من يشاء كيف يشاء - [01:12:49](#)

سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله فصل وكثيرا ما تجد ادعية دعا بها قوم فاستجيب لهم ويكونوا قد اقترن بالدعاء ضرورة صاحبه واقباله على الله او حسنة قدمت منه جعل الله سبحانه اجابة دعوته شكرا لحسنته. او صادف وقت اجابة ونحو ذلك فاجيبت دعوته. يظن الظان ان السر في ذلك - [01:13:06](#)

ان السر في لفظ ذلك الدعاء فيأخذه مجرد عن تلك الامور التي قامت من ذلك الداعية. يعني هذا السؤال لماذا فلان دعا بنفسه الدعاء فاستجيب له وانا دعوت لم يستجب لي. لان الداعية تكون مقترنة بالاحوال - [01:13:33](#) ليست هي مجرد الفاظ تقولها مثل انسان هذا انسان يأخذ هذا المضاد يشفى هذا انسان يأخذ هذا المضاد لا يشفى ليش؟ لان هذا الانسان اللي اخذ هذا المضاد اقترن به اشياء كان هذا المضاد سببا للدواء - [01:13:51](#)

هذا الانسان اخذ هذا المضاد اقترن به اشياء كان هذا المضاد غير نافع نعم وهذا كما اذا استعمل رجل دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي فانتفع به فظن غيره ان استعمال هذا الدواء بمجرد كاف في حصول المطلوب - [01:14:09](#) كان غالطا وهذا موضع يغلط فيه كثير من الناس ومن هذا انه قد اتفق عشان تشذي الان اذا رحت الصيدلية مكتوب يمنع صرف الادوية الا بوصفة طبية ليش قال لان انت يا اللي تجي الصيدلية تقول ابي الدواء الفلاني انت سامع ان فلان جرب شوفي فانت تبي تجرب على نفسك وهذا غلط لان الطبيب اللي - [01:14:30](#)

صرفها لذاك عرف احواله انت ما تعرف هل احوالك كاحوالي لذلك لابد في الدعاء ان تنظر الى احوالك المحيطة بك هل لحالك كحالي؟ تضرعا وتبرا من الحول والقوة وتطهرا وتزكية - [01:14:54](#) وتوبة وجمعية للقلب نعم قال رحمه الله من هذا انه قد يتفق دعاؤه باضطرار عند قبر فيجاب فيظن الجاهل ان السر للقبر ويعلم ان السر الاضطرار صدق اللتي الى الله - [01:15:12](#)

فاذا حصل ذلك في بيت من بيوت الله كان افضل واحب الى الله. هذا ابليس يلعب بعقول بعض الناس. يقول شوف فلان راح عند قبر فلان ودعا الله الله استجاب له - [01:15:31](#) طيب قبر فلان احسن ولا المسجد؟ مسجد بيت الله كيف انت تظن ان الله يستجيب للانسان عند قبر فلان ولا يستجيب لك انت في

بيت الله اذا العبرة ليست قضية القبر العبرة هذا الرجل اللي راح عند القبر حصل عنده في قلبه من الخشوع ما لم يحصل في قلبه لو كان في المسجد - [01:15:42](#)

اذا سبب استجابة دعاء الخشوع ما هو القبر. القبر ما له علاقة في الموضوع نعم قال رحمه الله فصل والادية والتعوزات من منزلة السلاح والسلاح بضاربه لا بحده فقط ومتى كان السلاح سلاحا تاما لا افة به - [01:16:03](#)

لا افة به والساعد ساعدا قويا والمانع مفقودا حصلت به النكاية في العدو ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير. واذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في - [01:16:22](#)

دعاء او كان ثم مانع من الاجابة لم يحصل الاثر اذا لا بد في الدعاء الدعاء سلاح. هذا واحد. سلاح موجود؟ نعم موجود طيب يحتاج الى الظارب القوي المخلص المدقق - [01:16:42](#)

طيب الامر الثالث لابد من ازالة الموانع شنو الفائدة تاخذ السيف والسيف وتضرب ها ثم يوجد درع ما ينفع لابد اذا الانسان الذي يدعو ويريد ان يكون دعاؤه سببا لشفاءه وعلاجه ان ينظر الى هذه الامور الثلاث - [01:17:00](#)

فيقوي سلاحه ويقوي ظربه ويزيل الموانع. نكتفي بهذا ان شاء الله والملتقى الخميس القادم. صلى الله وسلم وبارك انعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيك تفضل - [01:17:18](#)

بنصب وعذاب لا بدأ من الاستراتيجيات تتركها مسني الشيطان بنصب وعذاب صحيح ان معناه بنصب وعذاب بنصب يعني بتعب بتعب كيف الشيطان اصابه بنصب وعذاب قال لم يريد ان ينسب المرض الى - [01:17:40](#)

وعذاب بسبب الوسوسة الذي وقع في قلبه اين ذهب التوتر - [01:18:28](#)